الاسلامي) ان يعمل علنا في صف اسرائيل : الدولة اليهودية ضد البلـــدان العربية ، فانه لجأ طوال الاعوام الثلاثين الماضية الى اسلوب العلاقات السرية مع اسرائيل ، على نحو لم يمنع هذه العلاقات من ان تتجاوز في قوتهاواتساعها المدى الذي بلغته علاقات اسرائيل العلنية بدول اخـرى كثيرة · والواقـع ان السياسات العربية لم تقم بدور كاف في كشف النقاب عن تلك العلاقات السرية وحجمها ، ربما حرصا على عدم دفع ايران الى تحويل هذه العلاقات الىعلاقات اعتراف رسمي وعلني · ولكن العلاقات الايرانية ـ الاسرائيلية اسهمت بغيـر شك في زيادة حدة توتر العلاقات الايرانية ـ العربية لسنوات طويلة ·

وقد حظيت مسألة العلاقات الايرانية ـ الاسرائيلية حتى الان باهتمـــام الدارسين غير العرب بأكثر مما حظيت من الدارسين العرب · ونجد في كتـاب اصدره اثنان من الاساتذة الايرانيين العاملين في الجامعات الاميركية اهتماما بهذه الزاوية من زوايا العلاقات الايرانية ـ العربية · وعلى الرغم من ان مؤلفي هذا الكتاب ليسا معاديين لنظام الشاه او مناصرين للقضايا العربية وبالتحـديد فانهما يقدمان ما يمكن اعتباره شهادة مقبولة ومتزنة لطبيعة العلاقات الودية التي اقامها الشاه مع اسرائيل ، فهما يعتبران : **ان اعتراف ايران باسرائيل ـ وهو اعتراف « واقعي وليس قانونيا » يقوم على أساس من اعجاب الشاه بمنجـزات اسرائيل وقيادتها ، وحاجة ايران الى اسواق اسرائيل لتصدير النفط واستيراد سلع صناعية خاصة في وقت يعتبر فيه العرب منافسين لايران في انتاج البترول وتسويقه · ويكشفان ان اهداف ايران واسرائيل التقت في « عرقلة الوحـــدة العربية » · ويشيران الى رغبة اسرائيل في الخروج من عزلتها الاقليمية عن طريق ايران ، وتسويق البترول الايراني الذي استهدف قرار اغلاق خليج العقبة (في ايار ـ مايو ١٩٦٧) حرمان اسرائيل منه · كما يشيران الى حصـول ايران على اسلحة من اسرائيل لحساب الاكراد لمحاربة العراق ·** ★

والواقع ان ايران تقيم مع اسرائيل علاقات وثيقة في معظم الميادين ، بما في ذلك الميدان الاقتصادي والعسكري · وتمنح ايران لاسرائيل حق هبـــوط طائراتها في المطارات الايرانية ، وهو حق يقتصر استخدامه على وقت الحـرب دون وقت السلم · بل ان شهادة شاهد عيان ايراني (نشرتها مجلة « باري ماتش » الفرنسية في عدها الصادر في تموز ـ يوليو ١٩٦٧) قررت ان الطائرات الحربية الاميركية كانت تهبط في المطارات الحربية الايرانية اثناء حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ وهناك كانت تغير الوانها وترسم عليها علامات نجمة داود المميزة لسلاح الطيران الاسرائيلي ، ثم تنتقل بعد ذلك الى اسرائيل ·

★ Shoran Chubin & Sepher Zabih, The foreign relations of Iran. University of California press, 1974.